

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

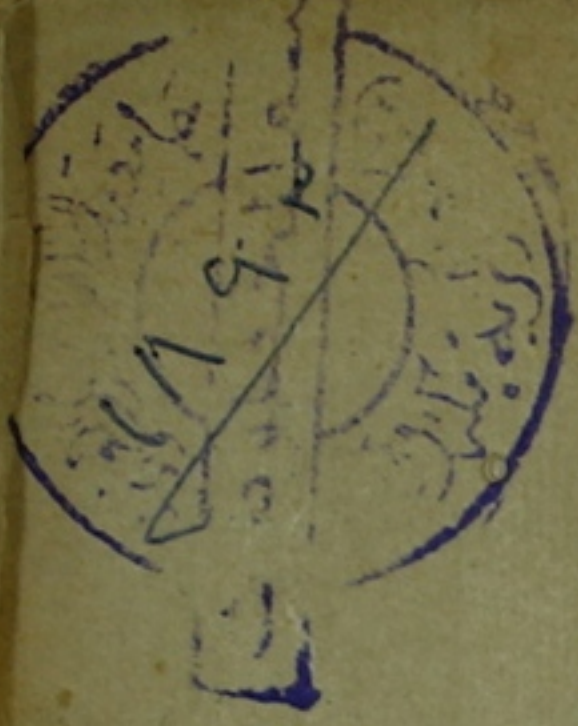
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معهد سرور الصبان

١٩٧

١٨٩٤

کتاب فی تفسیر
القرآن



الدولة العثمانية على الاطلاق بين مفتاح العطايا والارزاق لوجوه الكاتب في
 ذكر اخلاقه عز وجل الارض يربى ان لم يوف بعض الفرض من موبيا لتوفيق مؤيدته
 اعني فخر الزمان من هو من صميم آل عثمان
 اد الله ايامه النراهنه وجمع لي وله والمسلمين بين خير الدنيا والاخر
 انه على ذلك قدس وبالاجابة جدير **سورة الفاتحة قوله سبحانه**
وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي اقرأ وكون لعامل يقدر مؤخر الحكمة
 صنعت اولي من عكسه ليقيد الاهتمام والاختصاص ببيان المقدم فان قلت
 بشكل عليه قوله تعالى اقرأ بسم ربك قلت انما قدم عليه اي المعمول هناك
 للاهتمام بالقرآن لان ذلك اول سورة نزلت واما مداهمب الخويين
 وعالمهم في التقدير والتاخير وما هو اولي من الفعلية والاسمية
 فلا شغل لنا به مثا لما علمت اه ولا قوله **الرحمن الرحيم** ان قلت
 قد ذكرهما في الآية الاولى فما فائدة التكرار هنا قلت لان المراد بالرحمة
 هو الانعام على المحتاج وذكر في الاولي المتعرج والمنعم عليهم فاعادها مع
 ذكرهم بقوله رب العالمين او لما اشار اليه العلامة القاضي بقوله كرره
 للتغليل على ما سندر انهمي فان قلت **القرآن عزبي وعادة العرب**
 الترفي من الادني على الاعلى كقولهم فلان عالم خبير قال الرحمن قدم على **الرحمن**
 قلت ان وصفا المعنى واحدا كندمان ونديم كما عليه ائمة اللغة خصوصا
 الصحاح فالمرطاهروان كان الرحمن ابلغ فاما قدمه سبحانه وتعالى **الخصومة**
 به كلفظ الجلالة **قوله سبحانه وارتياك بواو العطف كرراياك** لانه لو حذفه
 واقتصر على المعمول الاو لكانت فائدة التقدير وهي قطع الاشتراك
 بين العاملين اذ لو قيل اياك لعبد واستعين لم يظهر انه سبحانه اراد اياك لعبد واياك
 لتعين او اياك لعبد واستعيتك فان قلت اذ كان لتعيتك مقيد القطع **الاشراك**
 بين ما تقدم فانه عدل عنه مع انه احسن واياك لتعيتك قلت عدل اليه ليقيد **الخصومة** بالتحديد

فان قلت تقدير الاستغانة على العبادة اولى بالثانية تحصل الاولى فقلت
قدرة العبادة على الاستغانة قلت الواو لا تقيض التي تدي وما نقل عن امام الائمة
وناصر السنة الامام الشافعي انها تقضيته فهو وور عليه وثمان فانه اجل مقاما وارفع
قدما في هذا الشأن كما قال ذلك كذلك صاحب الصوكيف والعلامة ابن الحاجب يشبه اليه
اللغة وان نظرت في ذلك ابو حيان و اراد سبحانه وتعالى بالعبادة التوحيد وانما
حبر بانه مقدم على الاستغانة وعلى سائر العبادات **قوله صراط الله**
اذ نعمت عليهم اعاد الصراط لانه الموضوع للميثاق المبرور وقد كره الاصل
الموضع دون ما رفته واعاد المار مع ذكر الموضوع في قوله صراط الذي نعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وصرح بما يخرج اليهود وهم المغضوب عليهم والنصارى وهما
الضالون قللة الحمد على نعمه الاسلام فان قلت المراد بالصراط الموصوف
بما تقدم القرآن والاسلام اى اتباع ما امر به ونهى عنه او الما اذ به طريق الجنة
كما قال بعضهم والمؤمنون مهتدون الى ذلك كما يصح الاثر بطريق الهداية ليس ذلك الا
تخصيل الحاصل قلت معناه كما هدى بنائنا و اريد منا نظير قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين
امنوا امنوا او موثقان للمعونة المطلوبة فكانت كالكيف اعينكم قالوا الحمد لانه
قوله الفاضل يخر عليه ليشال ايعز وتجاب بما تقدم والثاني يدل من الاول يدل كل
من كل وهو في حكم تكرير العاقل من حيث انه المقصود بالنسبة وقايدته التوكيد
والتشخيص على ان طريق المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على اوجه
وان بلغه وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يدل من الذين اعينهم ان المنعم عليهم
هم الذين سلكوا من الغصب والضلال فان قلت كلمة غير مستفاد منها
التي بما فاقية الاتيان بلا في ولا الضالين قلت فائدة التوكيد **قوله**
البقره قول روه الامه وقع ذلك مكررا في اواخر سورة
منها الاعراف وزاد في صا د ا كما انه زاد في الكهف والانشاء لان بعد الاولى
فلا يمكن في صدره خرج منه وبعد الثانية الله الذي رفع السموات واعلم

ان حروف الحجا في او اليسور العزاة ان ما استنا شر الله بعلمه واليه ميل الخلق
الاربعه والصحة قال القاضي ولعلها اشارة من الله لسؤله لم يقصد
بها اهتمام عين النبي قال بعضهم وفيه نظرا انه يمكن ان يتناثر بشي لم يطع بنيه عليه
اذ لا يعلم علم كله الامور وفيه نظرا انه لم يقطع بشي حتى ينظر في كلامه فان قلت
ينفذ الخطاب بما لا يفهم قلت الخطاب يدل للايمان به وقيل معانيها معلومة
وعلى هذا فقيل كل جزء منها اول اسم من اشياء تعالي فاللف من الله واللام من
اللطيف والميم من الجيد والصا من صادق والراء من روف وقيل
اقسام اقسام الله بها ليسترفها وقيل اشياء الله تعالي ولذلك كان على رضى الله عنه
يقول يا كصيص ما محمق وقول الفاضل ولعله اراد يامن لهما فيه نظرا لافضل
عدم الحذف ولا مانع منه من كافي واشارة الى القرينة ليعقوب عليه السلام كما
نقله الامدي في الاحكام بل ما نحن فيه اولى ويكون ذلك مذمبا على رضى الله عنه
واعترض ذلك بان ميل الخلق الاربعه ان ذلك ما استنا شر الله به وعلى
منهم ويجاب بانه يمكن انه تارة قال بالاشارة تارة اخرى قال بالاقسام والحمد
عليه اولى لعدم التقدير وقيل غير ذلك وان شئت احرى فاجاز وانما هي اشياء
مستترة الحروف المكشوفة وعليه قيل معرفة وقيل مبنية وقيل اول الامور
مبين في محله **قوله لا ريب فيه** اى لا شك فيه فان قلت كيف نفي الريب
وقد ارتاب فيه كثيرون قلت المراد من نفي الريب منا ان القرآن الكريم ليس كالا
للريب ولذا لم يؤكد نفي الريب او لا ريب فيه عند الله ورسوله والمؤمنين
والاول اوجه او ذلك نبي ورد بصيغة النفي كقوله تعالي ان الساعة اية لا ريب
فيها فان قلت كيف قال فيه مدي للفقير وذلك تحصيل الحاصل اذ المنقو
هم المهتدون قلت ما صاروا مستقين باستفادتهم الهدي من الكتاب ورايه
سبحانه وتعالى بالهدي تبوتهم ودوامهم عليه واقنه على التفسير لانهم هم
الفايزون او ارادهم والكنار واكتفى باحد مما كان في قوله تعالي سواي

منوع مع
اسم كتاب

تفكر الخو واليه الاشارة بقوله تعالى يهدي للناس والهدى للدلالة اوصلت الى المطلوب
 اولى وقيل الموصلة الى المطلوب لانه جعله في مقابلة الصلابة حيث قال
 لعلي يدي او في صلال بين ولا يفتح ما فيه من الجمل والمنشابة في كونه يدي للناس
 لانه لا ينفك عن تعين لمداد منه لان المراد بالمنشابهة ما لا يظهر معناه الا
 بعد التخصر والنجث اما قوله تعالى الركاب احكمت اياته معناه انها حفظت
 من فساد العيون وركاكة اللفظ وقوله كتابا متشابها معناه انه يشبه بعضه
 بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ قوله **م بوقنوت** اي يعلون واليقين العلم
 بعد ان لم يكن ولهذا الايقال لعلم الله تعالى يقين قال **الفاضي في العلوم**
 الصرية وريبه كذلك يعني انها حصلت من عين كسب وفيه نظر يعرف بالثامل
 قوله **او ليك علي مدي من ربه ان** ذكره مع ذكره قبل في قوله يدي لليقين قلت
 لانه ذكرنا مع مدي فاعلة بخلافه هناك قوله **سوا علمهم ان قلت** حذف
 الواو منا وان ثبت في ليس **قلت** لان ما هناك جملة عطف على اخرى وما
 مما جملة هي خبر عن اسم ان **قارن قلت** فان اية بعثة الرسل بعد قوله سوا
 عليهم الاية **قلت** لئلا يكون للناس على الله حجة او لان الاية ترك في قوم
 لا يؤمنون قال تعالى ولو جاءتهم كل اية فبعتها الرسل انتفع بها اخرون
 فامتوا وبالوا لاحتج من حوز التكليف بما لا يطاق ومو الصبح الا ان
 الحق انه عين واقع بالاستقرا وان جاز عقلا بولاه **تخادعون الله الخدع**
 ان توهم غيره كظان ما تخفيه من المكرو لتزيلة عن مامو بصدده من قوله خدع
 الضمير انوار في واخفي في حجب وصب خادع اذا اومى الخادس اقباله عليه ثم خرج
 من باب اخر وذلك لا يتصور في حق الباري جل وعلا فكيف قال تخادعون
 الله تعالى **قلت** المراد بخادعون رسول الله اذا المعاملة مع رسول
 الله عليه الصلوة والسلام معاملة مع الله تعالى قال تعالى من يطع الرسول فقد
 اطاع الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **قارن قلت**

المخادعة

المخادعة مفاعلة وتكون مفاعلة بين اثنين وذلك محال في حق الباري جل وعلا
قلت صنوة صنعم مع الله من اظهار الايمان واخفا الكفر وصنع
 الله معهم باجر احكام المسلمين عليهم بحارة لم لمثل صنعم صنوة المخادعين
 او يخادعون بمعنى يخدعون وسمي نقا قهم خدعا لشبهه بفعل المخادع **قوله**
الا انهم المفسدون الفساد خروج الشيء عن الاعتدال
 والصلاح ضد **ان قلت** كيف خص الفساد بالمناققين مع انهم
 يقع منه الفساد ايضا **قلت** المراد بالفساد الفساد بالنفاق
 وهم كانوا متحدين به وقيل غير ذلك **قوله الله ينهزني بهم**
 الاستهزاء السخرية والاستخفاف واصلة الخفة من الهز ومو القتل السريع
 يقال هذا فلان ذامات على مكانه وناقته وفرسه تعزابه اي تسرع وتختف
 به **قارن قلت** لا يبغي نسبة ذلك اليه سبحانه وتعالى لانه متع عن
 نسبة القبايح اليه **قلت** انما المنسوب اليه سبحانه من باب المجازاة
 وسماه استهزا مشاكلة لاستهزايهم حيث قالوا انما نحن مشهرون قال
 تعالى وجزا سبيبة سبيبة مثلها والعني الله بخا ذمهم جزا استهزايهم **قوله**
او كصيت من السمما او في الاصل للفتاوي في الشك
 ثم توسع فيه فيها فاطلقت للفتاوي من غير شك نحو جالس الحسن او ابن شيرين
 وكقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا افاها تقيد التباوي في جنس
 المجالسة في المثال قبله والاية من هذا القليل ومعناه ان المناققين
 مشبهاتين القضييتين وانما سوا في صحة التشبيه بما فانت مخير في
 التمثيل بما او بايها شئت والصيب يفعل بكسر العين من الصوب لتكون
 الواو التزود والهبوط **قارن قلت** ما فاني قوله من السما والصيد
 يقال للظرة لا يكون الامن **قلت** فائدة الدلالة على انه من جميع افاق
 الشاء لانه عرفوا واصافه اليها لانه افق واحد اذ كل افق منه يسمى سما **تظيرة**

في وجوب المصباح كما فادتها السلاويح

طال كل طبقة منها لاصح